تحركات سياسية في الرياض استعدادا لانعقاد القمة العربية الـ (19)

تبدأ يوم السبت القادم في الرياض الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية ال (19) باجتماع كبار المسؤولين والمندوبين الدائمين للدول العربية في الجامعة العربية واجتماع الخبراء و كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي و الاجتماعي العربي ، فيما يعقد يوم الاحد المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري للقمة .

ويعقد المجلس الوزاري العربي على مستوى وزراء الخارجية اجتماعهم التحضيري للقمة يوم الاثنين لوضع اللمسات الاخيرة على جدول اعمال القمة والملفات السياسية والاقتصادية التي سيبحثها القادة العرب في القمة ال(19) يومي 28 و 29من مارس الجاري.

الرياض / تقرير / عارف الدوش

وتشمل الملفات السياسية للقمة قضايا فلسطين والعراق ولبنان والصومال و دارفور في غرب السودان كما ان الملف الاقتصادي هو الاخر يتناول العديد من القضايا الاقتصادية العربية الهامة .

وتشهد العاصمة السعودية الرياض هذه الأيام تحركا سياسيا ودبلوماسيا مكثفا استعدادا لانعقاد القمة العربية ال19 بهدف تنسيق المواقف وبلورة رؤية عربية موحدة تجاه قضايا الأمة.

وقد أكملت السعودية كافة استعداداتها لاستقبال قادة ورؤساء وملوك الدول العربية الذين من المقرر وصولهم الى الرياض يوم الثلاثاء القادم .. حيث زينت الشوارع الرئيسية في الرياض بأعلام الدول العربية وخصصت وزارة الثقافة والاعلام السعودية مركزا اعلاميا متكاملا بأحدث التقنيات الحديثة للوفود الاعلامية العربية والأجنبية حتى تتمكن من تغطية اعمال القمة بكل سهولة ويسر.كما اعلن الديوان الملكي السعودي عن اجازة خاصة لموظفي الدولة وطلاب المدارس فى الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين لتسهيل حركة السير وانسياب المرور بشوارع الرياض اثناء انعقاد القمة.

الملف الاقتصادي : انفراج في منطقة التجارة الحرة.. ومحكمة للاستثمار

وتوقعت مصادر اقتصادية أن تؤدي القمة العربية ال 19 في الرياض التي ستعقد برئاسة العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز يومي الاربعاء والخميس القادمين إلى انفراج القضايا الاقتصادية المعلقة التي من أهمها إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ..

كما سيتضمن الملف الاقتصادي للقمة بندا خاصا بمحكمة الاستثمار العربية التي طالب بها المستثمرون العرب من القطاعين العام والخاص.وفي هذا الإطار كشف السفير محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية أن الملف الاقتصادي للقمة العربية يتضمن عددا من المواضيع المهمة التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك ودفعه نحو إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وقال التويجري إن القمة ستناقش العديد من المواضيع التي من شأنها وضع الخطوط الرئيسة للعمل الاقتصادي العربي المشترك والتنمية الإقليمية العربية، إضافة إلى تقرير شامل حول إقامة الاتحاد الجمركي العربي تنفيذا لقرار قمة الخرطوم، وكذلك التوصيات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن قواعد المنشأ التفصيلية للسلع العربية.

وأضاف أن الملف الاقتصادي للقمة يتضمن بندا خاصا بمحكمة الاستثمار العربية التي طالب بها المستثمرون من القطاعين العام والخاص، موضحا أن القادة العرب سيناقشون اقتراحا بالطلب من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بدراسة إمكانية إدراج آلية محكمة الاستثمار العربية ضمن آليات فض المنازعات المدرجة في عقودها مع المستثمرين العرب.

وقال إن الملف الاقتصادي لقمة الرياض يشمل كذلك مشروع استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين. وأضاف أن هناك اقتراحا ستناقشه القمة يتعلق بإنشاء مجلس عربي للثروة السمكية يعمل في إطار جامعة الدول العربية، مشيرا إلى أن هذا المجلس يهدف إلى تنمية الثروة السمكية والأمن الغذائي العربي ووضع استراتيجية للتعاون والتنسيق والتكامل بين الدول العربية في مجال الثروة السمكية بالاضافة الى دراسة وتحليل التطورات الاقتصادية الإقليمية والدولية وتأثيرها في الأوضاع الاقتصادية في العالم العربي، منوها بأن البيان الختامي لقمة الرياض سيتضمن فقرة تتعلق بالرؤية العربية حول تلك التطورات.

ومن المتوقع ان يرفع المجلس الاقتصادي والاجتماعي موضوع قواعد المنشأ التفصيلي للسلع العربية بهدف وضع الخطوط الرئيسية للعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك والتنمية الإقليمية العربية كما سيتم عرض خلاصة التوجهات والأولويات التي تصدر عن آخر اجتماع للمجلس في هذا الصدد.

كما سيتم بحث الأوضاع الاقتصادية العربية والإقليمية والدولية ليتم في ضوئها إعداد فقرة في البيان الختامي للقمة تحدد الرؤية العربية حول هذه التطورات.

وسيناقش القادة العرب بندا يتناول عددا من المقترحات المقدمة من المجالس الوزارية المتخصصة ومنها: مرفق البيئة العربي و إنشاء قمر صناعي عربي لمراقبة كوكب الأرض والاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات عن الفترة 2007 / 2015 ومشروع استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين المقبلين 2005 / 2025.

بعد نجاح إسرائيل في كسب ودّ النمور الأسيوية:

العلاقات العربية مع الهند والصين .. تتراجع!

د. مصطفي الفقي:

العلاقات العربية مع دول الشرق سواء الصين أو الهند أو اليابان تتراجع بشكل مؤسف، في المقابل فإن علاقات تلك الدول تزداد عمقا مع إسرائيل

في الوقت الذي نجحت فيه إسرائيل في تعميق علاقتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الصين والهند بإعتبارهما دولتين صاعدتين وسوف يصبح لها ثقل أكثر على صعيد العلاقات الدولية، إذ من المنتظر أن تقود الصين العالم خلال عقدين من الزمن .. يكتشف المراقب للأحداث أن العلاقات العربية تجاه هاتين الدولتين ليست على الدرجة المطلوبة ، حيث يتزايد الإهتمام العربي بالدول الغربية على حساب اهتمامها بالنمور الأسيوية .. هذا التراجع في الآداء يظهر جليًا من خلال موافقة الصين في مجلس الأمن على سياسات أمريكية لم نتوقع قبولها من الصين ولم تستخدم حق الفيتو..فهل نطمع في تعاون عربي – هندي – صيني على مستوى عادل يخدم القضايا العربية ، خاصة مع التقارب في العادات والأخلاق بين هذه المجتمعات والمجتمعات العربية؟!

القاهرة /14اكتوبر / محمود يونس

يقول د. مصطفي الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب" البرلمان" المصري : العلاقات العربية مع دول الشرق سواء الصين أو الهند أو اليابان تتراجع بشكل مؤسف، في المقابل فإن علاقات تلك الدول تزداد عمقا مع إسرائيل وهذه الدول بعد أن كانت المدافع الأول عن الحقوق العربية في العالم بدأت تأخذ مواقفها إتجاهًا مغايرًا لذلك ، ونجحت إسرائيل من خلال دبلوماسيتها النشطة في تقوية هذه العلاقات سواء في الجانب الإقتصادي أو السياسي أو العسكري.

ويضيف: التحولات السياسية في اتجاهات هذه الدول تظهر بشكل واضح في مواقفهم بمجلس الأمن حيث نجد أن الصين وافقت علي سياسات أمريكية لم نتوقع أبدًا قبولها من الجانب الصيني ، وتوقعنا كثيرًا استخدام الصين لحق الفيتو في مواقف كما تعودنا سابقًا ولكن ذلك لم يحدث، وذلك يعود إلى الكسل العربي وعدم وعينا بأهمية الأدوار التي تقوم بها هذه الدول.

وكذلك بسبب توجهنا وانشغالنا بالأوضاع المتوترة في منطقة الشرق الأوسط، مما جعلنا لا نعطي أهمية لعلاقتنا مع دول الشرق ، وذلك بالرغم من يقيننا بأهمية الأدوار الدولية لهذه الدولة، خاصة في ظل التقدم والتحديث المستمر الذي شهدته.

ويؤكد أنه من العجيب أن لا يزور رئيس مصري دولة مثل الهند منذ سنة 1983، وعلينا أن نتخلى عن رؤيتنا بأن التقدم لا يأتي إلا من الغرب ،حيث أن التجربة الأسيوية سواء الهندية أو الصينية هي الأقرب إلينا من التجارب والنماذج الغربية سواء على مستوي الظروف الإقتصادية أو الجغرافية أو البشرية ، حيث أن طبيعة الناس أقرب كثيرًا.

ويوضح أن الصين تسير نحو قيادة العالم رغم نفيها بأن يكون هدفها هو قيادة العالم ، والصين قوة إقتصادية ضخمة، وحققت أعلي معدلات النمو وأقل معدلات التضخم في العالم، وغزت السلع الصينية جميع أنحاء العالم بما فيها الولايات المتحدة ، ولذلك فنحن أمام قوة إقتصادية عالمية لو توافرت لها الإرادة لاستطاعت قيادة العالم خلال فترة وجيزة .

والهند كذلك قوة اقتصادية ونووية وعسكرية كبرى وعلينا أن نحتذي بهذه التجارب ، والصين بثقلها الاقتصادي والهند بثقلها العسكري واليابان بثقلها الصناعي يمكن أن يؤدوا لإنقلاب في موازين القوي بالعالم ، ولكن مشكلتنا الأساسية تكمن في أننا في حضن أوروبا وقريبين منها جغرافيًا ولذلك فنحن نستسهل الأمور وننقل منهم دون أي وعي وتحولنا إلي أكبر مستهلكين في العالم.

أدوار متصاعدة

ويؤكد د. حسن أبو طالب نائب مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية على أن هناك أدوار متصاعدة لدول الشرق الصين والهند واليابان في السياسة الدولية والإقتصاد العالمي بما يؤثر على مستقبل العلاقات الدولية ، ويتحدث الجميع عن أن الصين ستكون القوة الأولى في العالم إقتصاديًا خلال عقدين من الزمن، ومن يملك القوة الإقتصادية يلعب الدور السياسي الأكبر.

ويشير إلى أن الصين يخفون نواياهم حول قيادتهم للعالم ولا يريدون الإفصاح عن ذلك في الوقت الحالي، لأن ذلك لا يندرج ضمن أولوياتهم في الفترة الحالية بحيث يركزون على تقوية الداخل واستكمال النهضة الاقتصادية والتنمية الداخلية حتي تستطيع التوجه خارجيًا،

ولذلك علينا النظر إلى ما سوف تكون عليه الصين في السنوات القادمة ونعمل علي تعميق علاقاتنا مع هذه الدول حتى لا تفوتنا الفرصة كما يحدث دائمًا.

أما الهند فلها توجهات سياسية في العالم ولها تجربة مختلفة عن الصين سواء من الناحية الديمقراطية أو الصناعية أو الإقتصادية، ولدينا علاقات تاريخية قوية مع تلك الدولتين ولابد من تعميقها وإثرائها لما يعود على الطرفين، حيث أن التعاون المشترك مع هذه الدول سيكون له إنعكاس وتأثيره علي التوازنات الدولية ، ولكن لابد من تحديد أهدافنا وكيفية الوصول إليها ، حيث طالما كانت لدينا الأفكار والطموحات ولكن لا نوفق في تنفيذها أو استكمالها.

ويؤكد أن هناك إتفاقاً في بعض الرؤي السياسية لهذه الدول ومنها حتمية تعدد الأقطاب في العالم للإفلات والمناورة من ضغوط العالم ذو القطر الواحد .. مشيرًا إلي أن ذلك هو أحد الأسس السياسية الصينية والهندية المعلنة.

ويضيف: أن السياسة المصرية تبدو مترددة في رؤيتها حول تعدد القطبية وذلك ينعكس علي علاقاتها بهذه الدول، ولكننا مطالبون بفتح أبواب التعاون المختلفة سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية مع هذه الدول للحد من ظاهرة الأمركة.

مركز الحضارة

وأشار د.سيد عليوة أستاذ العلوم السياسية إلى أن مركز الحضارة العالمي يتجه الآن إلي آسيا بعالمها الجديد الذي يوفر التكنولوجيا والمعلومات ويجمع بين المعاصرة والأصالة حيث تمثل الهند أكبر نموذج للديمقراطية في العالم ، وذلك بتعداد سكانها الكبير وتعدد العرقيات والثقافات، والهند تقدم تنمية متميزة في قطاعات مختلفة مثل تجربة الصناعات الصغيرة والقوة النووية وتكنولوجيا Soft Ware وذلك رغم ظروفها الاقتصادية، أما التجربة الصينية صاحبة أكبر إحتياطي نقدي في العالم والمركزية التي تعتمد علي السوق الإشتراكي الاجتماعي في صور جديدة ، هذه الدول قطعت أشواطًا طويلة نحو المستقبل شوطًا كبيرًا في علاقاتها مع تلك الدول سواء علي المستوي السياسي والإقتصادي والعسكري وذلك علي حساب علاقتنا بذه الدول، والتي كانت تعرف دائمًا بمساندتها للقضايا العربية وربما يكون إهمالنا وتخاذلنا عن أداء دورنا قد أساء لعلاقتنا التاريخية بالصين والهند.

حركات التحرر

وأشار فتحي عبد الفتاح الكاتب السياسي إلي أن هناك تطابقاً جغرافياً وتاريخياً لدى هذه الدول ومصر، حيث أن هذه المجتمعات نهرية أتسمت بالاعتماد على الزراعة والاستقرار في تاريخها القديم، وكانت هناك القري الصغيرة والتي تتشابه بنسبة 99% مع القرية والفلاح المصري ، إلا أن هذه القرى صارت وحدات إنتاجية كبيرة، كما أن هذه الدول شهدت ظهور حركات التحرر الوطني تأثرًا لما كان يحدث في المنطقة ويظهر ذلك من خلال تجربة حزب المؤتمر الهندي وزعيمه نهرو، والذي كان يتخذ من حزب الوفد في مصر كنموذج يريد تطبيقه في الهند.

ويضيف: أن الصين صارت قوة إقتصادية وسياسية لا يستهان بها في فترة وجيزة من الزمن رغم ظروفها الإقتصادية ، واستطاعت تلك الدول الإنتقال إلي العالم المتقدم من خلال إرادتهم وفي نفس الوقت حافظوا على شخصيتهم القومية والثقافية.. مشيراً إلى أنه رغم التقارب الجغرافي والتاريخي بيننا وبين هذه الدول إلا أن المسألة لم تؤدي إلي شيء وفشلنا في الإحتذاء بهم.

استراتيجية طويلة المدي

ويشير د. وليد عبد الناصر مدير معهد الدراسات الدبلوماسية إلي أن إسرائيل نجحت من خلال استراتيجية طويلة المدي إلي تعميق علاقاتها مع الهند والصين ، حيث حافظت إسرائيل علي وجود إتصال مع هذه الدول حتي في ظل أضعف العلاقات الدبلوماسية واستطاعت بناء علاقات قوية مع كودار مختلفة في هاتين الدولتين ، ولكن ما زالت الدولتين تؤيد الحق الفلسطيني رغم المصالح الثنائية التي طرأت بينهما وبين إسرائيل.

ويضيف: أن الصين حققت أعلي معدلات النمو في العالم ونجحت في توظيف علاقاتها السياسية لفتح أسواق جديدة لمنتجاتها مما عاد بالنفع على إقتصادها الوطني ، ولابد من تقوية علاقاتنا بهاتين الدولتين خاصة أنهم فاعلون في تجمعات إقليمية بعينها بما يعني أنهم بابنا للدخول في هذه التجمعات.

ويشدد علي ضرورة الإستفادة من التجربة الصناعية في الهند وخاصة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة والطاقة النووية والتكنولوجيا الملائمة، مشيرًا إلي أن التقارب مع الشرق لا يعني الابتعاد عن باقي دول العالم حيث أن الدبلوماسية الحديثة تتطلب تحسين وتعزيز علاقتنا بجميع الدوائر السياسية في العالم بحيث لا يكون التقارب مع دائرة علي حساب دائرة أخرى.

والقيود التي كانت تعاني منها التنمية في تلك الدول شبيهة بالقيود التي نعاني منها الآن، ولابد من إيجاد إطار لتفاهم حقيقي مع هذه الدول واستخلاص قواعد التعامل الواعية لكل ما يحدث حولنا.

ويؤكد علي أن إسرائيل قطعت

د.وليد عبدالناصر:

التقارب مع الشرق لا يعني هجران الغرب

عائلة عطا الله الفلسطينية:

نقاوم رهان سلطات الاحتلال تهجيرنا من أراضينا منذ أربعين عاما

لا يزال الحاج إبراهيم عطا الله، يعيش في قريته المدمرة وشبه المهجورة التي تدعى "بيت سكاريا"، وباتت تعرف باسم "خربة بيت سكاريا"، في إشارة إلى أنها أصبحت شبه خالية من السكان، والتي تقع غرب بيت لحم في قلب "مجمع غوش عصيون" الاستيطاني، حيث تحيطه المستوطنات، والأسلاك الشائكة، والأبراج اللاسلكية العالية والبنايات الفخمة التابعة للمستوطنين.

رام الله / تحقيق- يوسف الشايب

ويجلس عطا الله وأفراد عائلته في منازل منذ العهد البريطاني مسقوفة بألواح "الزينكو"، تميزها جدران متشققة وآيلة للسقوط، وممنوع على أصحابها ليس البناء والترميم وحسب، وإنما إضافة أكشاك أخرى مكونة حتى من ألواح الزينكو.

وما أن يقدم أي من أفراد العائلة على ذلك، فإن الجرافات الإسرائيلية، والمستوطنين، يكونون له بالمرصاد لهدمها، حيث تراهن سلطات الاحتلال وعتاة المستوطنين على عامل الزمن، وتضييق الخناق على عطا الله، لعله يترك أرضه لهم، ويرحل.بدأ عطا الله، المولود في العام 1910، بسرد قصته الطويلة وصراعه مع الاستيطان والحكم العسكري.

حيث يؤكد الحاج ابراهيم أن قريته الواقعة على تلة جبلية مرتفعة جدا، تمنحه فرصة رؤية قبة الصخرة بالقدس وخيال البحر المتوسط، مرجحا أنه وبسبب موقعها المميز، تم "تطفيش" سكانها، والذين لم يكونوا أكثر من ألف، لدى احتلال الضفة الغربية العام 1967، بعد جملة الممارسات الإسرائيلية، فلم يتبق في القرية سواه وأولاده وأشقاؤه وأولادهم .. كانوا حينها لا يتجاوزون الخمسين شخصا.

لكنهم وبعد أربعين عاما على الاحتلال، باتوا 510 أشخاص، ما زالوا يعيشون في خربة بيت سكاريا، وسط ظروف صعبة للغاية، مشيرا إلى أن مساحة الأراضي التابعة لعائلته، كانت تبلغ نحو 800 دونما، لكنها مع مرور الأيام تقلصت إلى خمسين دونما فقط، إذ تم الاستيلاء على باقي الأراضي من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين، على حد سواء.

وقال الحاج ابراهيم انه "ولولا وقوفنا بشكل شديد في وجه الجنود والمستوطنين، لما تمكنا من إبقاء هذه الأراضي معنا، ولما تمكنا من أن نبقى في منازلنا شبه المهدومة، إذ لم أترك طريقا وسبيلا للحفاظ على وجودنا هنا إلا واتبعته". ويستذكر "أبو إبراهيم" محاولات عديدة من قبل الإسرائيليين، لشراء منازلهم وما تبقى من أرضهم، سواء بشكل مباشر، أو عبر وساطة العديد من مخاتير القرى المجاورة، والعشائر، على مدار الأربعين عاما الماضية.

ويقول: أحد مالكي مخاتير القرى المجاورة، طرح علي عرضا من قبل قيادة الحكم العسكري في بيت لحم، في العام 1980، بدفع مبلغ 300 ألف دينار أردني مقابل إخلاء المكان، وقد توالت العروض مرارا من الوسطاء، وجميعهم من الفلسطينيين الذي كانوا من أتباع الاحتلال الإسرائيلي، حسب قوله، وكان العرض الأكبر يزيد عن المليوني دولار أميركي، إلا أنه رفضه أيضا.

وترافقت هذه العروض مع "مضايقات عنيفة" من قبل الجنود والمستوطنين، " فالمستوطنون الذي يحيطون بنا من كل جانب كانوا يتوجهون إلى حيث نسكن، ويبدأون بإلقاء الحجارة باتجاهنا وباتجاه منازلنا، كما استخدموا أساليب أخرى لتطفيشنا، كالسطو على أملاكنا من دجاج وغنم، علاوة على إتلاف المزروعات، أما الجنود فقد اقدموا في العديد من المرات على هدم منازل لنا، وهدم اكشاك نبنيها نحن حتى أصبحت حياتنا كلعبة القط والفار، فهم يهدمون هذا الكشك ونحن نبنيه ولا زالت الحالة كذلك، إلى جانب اعتقالي وأبنائي أكثر من مرة، حيث كان ضباط الحكم العسكري يحاولون مساومتي ما بين بقائي في السجن أو ترك الأرض، وكان الجواب دوما بالرفض القاطع حتى لو تم قطع رقبتي .

ونجح محمد نجل الحاج إبراهيم بتخصيص عددا من الغرف ليسميها مدرسة، يدرس بها نحو 26 طالب وطالبة حتى الصف السادس، وقد أصبحت مديرية التربية والتعليم مسؤولة عن هذه المدرسة قبل عدة سنوات، حيث عينت مديرة وعددا من المدرسات فيها، ولكن بمقومات الحد الأدنى، فهي تفتقد لكل المرافق.

ويقارنها محمد بمدرسة مستوطنة "الون شفوت" المجاورة حيث الملاعب المتطورة والمراحيض والمختبرات وبرك السباحة وما شابه، ويقول: كل ذلك بني في غضون عشرين عاما او اقل، اما نحن الموجودون هنا منذ مئات الأعوام أبا عن جد، فمرافقنا تكاد تكون معدومة، موجها اللوم للسلطة الفلسطينية بكل وزاراتها وإمكانياتها، فهي مقصرة تماما وعاجزة عن تقديم مقومات الصمود.

ويعتاش الأهالي على إنتاج ما لديهم من الماشية، فهناك مزرعة للأبقار، وهي تدر الحليب، ويصنع منه الجبن الأبيض، واللبن، ويتم تسويقها لمحافظة بيت لحم، وهناك أيضا أنواع عديدة من الطيور والاغنام، وفي الأونة الاخيرة اضطر محمد لان يفتتح بقالة صغيرة يحضر ما بداخلها من بضاعة كل اسبوع من مدينة بيت لحم كي يريح الاهالي من عبء الشراء من المدينة كونها بعيدة عنهم، وقد بدأوا بالفعل يبتاعون حاجاتهم من هذه البقالة الوحيدة في الخربة باعتبارها تسد الحاجة، رغم صغرها وبؤس بنائها القديم، حسب ما قاله أحد أقاربه.

خالد العزة، رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي ومواجهة الاستيطان في محافظة بيت لحم، والذي اعتاد زيارة الخربة ويعرف سكانها الذين يعرفونه أيضا، اعرب عن فخره واعتزازه بهم وبصمودهم كما قال، مشيرا الى انه يحاول دوما تقديم المساعدة من اجل تعزيز صمودهم من خلال رفع المطالبات المتعددة للمسؤولين، معربا عن أمله بالاهتمام بهذه المناطق التي تبدو جزرا معزولة تحيط بها المستوطنات من كل جانب.